



الهيكل المزعوم حقيقته في عقيدة اليهود

الحمد لله رب العالمين الذي أظهر الحق المبين على لسان أنبيائه المرسلين وأصلى واسلم على سيد الخلق أجمعين محمد بن عبد الله وآل بيته وأصحابه الطاهرين والتابعين بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد

مقدمة :

أسطورة الهيكل المزعوم هي أكبر جريمة تزوير للتاريخ ؛

فما هي حقيقة "الهيكل المزعوم" ؟

وما علاقة نبي الله سليمان - عليه السلام - بهذا الهيكل ؟

ما هو تابوت العهد ؟ ما هي قصة بناء الهيكل ؟ ما هي علاقة نبي الله سليمان باليهود ؟

أين المسجد الأقصى والصخرة المقدسة حيث أسرى برسول الله ﷺ إليهما ؟

يذكر اليهود أن نبي الله سليمان بنى هيكلًا كمكان لحفظ تابوت العهد ، وأن هذا الهيكل يزخر بالرموز الوثنية والأساطير الخاصة بعبادة الآلهة الكنعانية ، وأن نبي الله سليمان بنى الهيكل لإله اليهود "يهوه" أو "ياهو" وهذا يعني أن الهيكل بنى لحفظ تابوت العهد ، فإذا أثبتنا أن تابوت العهد لا وجود له في عهد نبي الله سليمان ، إذاً فلا حاجة لبناء الهيكل من الأصل .

ويدعى اليهود - زورا - أن نبي الله سليمان كان يعبد إلها غير الذي كان يعبد به باقي الأنبياء وهو إله بنى إسرائيل ، وأنه كان من عبدة الأوثان لأنه بنى معبدا يزخر بالرموز الوثنية فإذا أثبتنا لهم أن نبي الله سليمان لم يكن كذلك ، وكان يعبد الله رب العالمين كسائر الأنبياء فهذا يعني أنه لا حاجة لبناء هيكل ضخيم كما وصفه اليهود لإله اليهود يهوه .
اليهود والأقصى :

اليهود يريدون هدم المسجد الأقصى ، وإعادة بناء هيكل سليمان ، وهم ينشرون صورة لديهم ، ويقولون عنها إنها صورة الهيكل الذي بناه نبي الله سليمان ، فما هي حقيقة هذه الصورة ؟ الذي لا يختلف عليه أحد هو أن نبي الله سليمان عليه السلام بنى لله بناءً مقدساً يُعبد فيه سبحانه وتعالى ،

فماذا يكون هذا المبنى ؟ أيمن أن يكون شيئاً آخر غير كونه بيتاً لله ؟

فالبناء الذي أعلاه سليمان عليه السلام كان بيتاً يعبد فيه الله ، وسماه الله المسجد الأقصى في مطلع سورة الإسراء .

حائط البراق يسميه اليهود حائط المبكى :

والذين يجهدون أنفسهم اليوم في إثبات أن مساحة الهيكل تختلف أو تتفق مع المسجد المقام

حالياً ، وهل حائط البراق يمت للهيكل بصلة أم لا وما شابه ذلك ؛ إنما يتحدثون عن شيء واحد لا اثنين ، فهو المسجد الأقصى يوم أعلى بناءه نبي الله سليمان عليه السلام وهو المسجد الأقصى اليوم .

وهم إن وجدوا ما بناه سليمان عليه السلام أو لم يجده فحن أحق منهم بسليمان وبما بناه . هكذا يتصور اليهود هيكل سليمان محل القدس الشريف أما الصورة التي يبرزونها للعالم فليس لها مصدر محدد ، ولا يوجد أى دليل على أن لها أصل ، كما أن طرازها لفت أنظار عدد

من خبراء الآثار ، لأن البناء يغلب عليه الطابع الرومانى على غير طبيعة البناء فى زمن سليمان عليه السلام .

وكلمة هيكل يُقال أنها كلمة من مصدر سومرى نُقلت إلى العربية ، وأصلها (أيكال) وهى تعنى البيت الكبير ، وأطلقت على كل مكان كبير للعبادة ، فلما بنى سليمان عليه السلام المسجد أطلق عليه هيكل سليمان لكبر حجمه . وعندما ذكر الله سبحانه هذا البيت فى القرآن قال عنه أن اسمه هو " المسجد الأقصى " ، وكذلك ذكره النبى ﷺ بأنه المسجد الأقصى :
عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ :

"أن سليمان بن داود لما فرغ من بنيان مسجد بيت المقدس سأل الله حكماً يصادف حكمه ، وملكاً لا ينبغى لأحد من بعده ، ولا يأتى هذا المسجد أحدٌ لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه " .

فقال ﷺ : " أما اثنتان فقد أعطيتهما ، وأنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة " رواه ابن خزيمة وابن حبان

والمسجد الأقصى يقصد به كل المساحة داخل السور التى تضم قبة الصخرة ، والمسجد الذى يُعرف مجازاً بـ المسجد الأقصى والأروقة والسُّبُل (جمع سبيل) .. وكثيراً ما يطلق الناس عليه اسم "الحرم القدسى" للترفة بينه وبين المسجد الواقع بداخله .
تابوت العهد:

"تابوت العهد" هو صندوق مصنوع من خشب السنط أودع به لوحا الشهادة اللذان نقشت عليهما الشريعة وتلقاها نبي الله موسى عليه السلام بسيناء ، وكان بنو إسرائيل يحملونه معهم أينما ذهبوا ؛ ولقد نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية فى عدد 7 فبراير 1997 أن "منليك" بن سيدنا سليمان من "بلقيس" ملكة سبأ سرق تابوت العهد من أبيه أثناء بناء الهيكل وهرب به إلى الحبشة ؛ وأن الهيكل لا يعنى أى شئ بدون تابوت العهد . وأن الحفائر تحت المسجد الأقصى للتوصل للهيكل ستبوء بالفشل وستهدم المسجد .

وهذه القصة موجودة فى كتاب (ترنيمة الملوك) وهو كتاب أثيوبى كتبه الحاخام الأثيوبى) نيبوز جيز اسحق (فى القرن 41 م ،

ولقد ذكر تابوت العهد فى القرآن الكريم أيام أول ملك لبنى إسرائيل - وهو طالوت (الذى تذكره التوراة باسم شاول) - فى سورة البقرة من آية 246 إلى 248 وكانت حدود مملكة

طالوت خارج مدينة القدس حيث أقاموا أول معبد لهم فى مدينة جبعون وكان اليبوسيون العرب ما يزالوا يحكمون مدينة القدس .

إذاً فلا وجود لتابوت العهد بعد ذلك التاريخ والاحتمال الأكبر أنه فُقد منهم فى أحد الحروب لأنهم لم يحافظوا على ما جاء فى لوحى الشهادة وبالتالي فلا وجود لتابوت العهد فى عهد نبي الله سليمان عليه السلام .

ولو افترضنا جدلاً أن تابوت العهد كان موجوداً أثناء البناء ثم سُرق فلماذا يسكمل البناء ؟ولأى غرض سيبنيه النبي بهذه الفخامة ؟ ولقد ذكر فى القرآن الكريم ملك نبي الله سليمان وليس من بينه هيكل وثنى ، بل كان له قصر عظيم من الزجاج الصافى شاهدته بلقيس ملكة سبأ وعندما تأكدت أنه نبي الله أتاه الملك والعلم والنبوة آمنت وأسلمت لله رب العالمين ، ولم تؤمن بإله بني إسرائيل الذي يدعى اليهود أن نبي الله سليمان كان يعبده ، فإذا كان نبي الله سليمان يعبد الله الواحد كسائر الأنبياء فلماذا يبني هيكلًا وثنيًا لإله بني إسرائيل ياهو كما يدعون ؟

الحرم القدسي أسطورة البناء :

قال تعالى في وصف كتبة التوراة :

"فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون" سورة البقرة آية 79 .

ونتعجب من كم التناقضات في قصة بناء الهيكل ، حيث يحركون رغبات إلههم بحسب أهوائهم ، فيذكرون أن البناء كان ضد رغبة "يهوه" الذي عاش حياة التجوال فى الخيام فى سيناء وفلسطين ، ومعنى هذا أن من يفكر فى بناء بيت أو هيكل للإله يهوه فإنه يسير ضد رغبة الرب كما يعتقدون . !

ثم نقرأ لديهم بأنهم يعتقدون في أن نبي الله داود عليه السلام حينما فكر عام 1000 ق م فى نقل تابوت العهد من قرية يعاريم (على الحدود الغربية لمملكته) إلى أورشليم لم يستطع ، لأنه لم يكن من حق بشر أن ينقل تابوت العهد إلا بتنزيل إلهى ، ولكنهم يعودوا ليناقضوا أنفسهم قائلين أن الرب سمح بنقل تابوت العهد من يعاريم إلى أورشليم بعد ثلاثة أشهر !! عندما حاول نبي الله داود مرة ثانية فاشترى الموقع الذى سيبني عليه المعبد أو (الهيكل المزعوم) من الملك أرون (أرنان) أحد ملوك اليبوسيين العرب .

ورغم أن الرب قد وافق على نقل التابوت - كما يزعمون - فقد عاد فغضب مرة أخرى وأرسل الطاعون على المملكة فقتل 70 ألف شخص فى ثلاثة أيام ، ثم عاد فوافق على البناء !!

لذلك أشار أحد المقربين لنبي الله داود بأن يبني معبد للرب يهوه فى الموقع الذى اشتراه نبي الله داود من الملك أرون (أرنان)

وعندما بدأ حكم نبي الله سليمان 079 ق م بنى معبد للرب يهوه فى هذا الموقع وهو الهيكل المزعوم .

وبهذا يظهر كم الاستخفاف بعقول البشر وخداعه عبر إعلام مضلل وعلماء مرتزقة يرسمون خارطة العالم قديماً وحديثاً بأكاذيب يختلقونها مغتصبين للأرض ، ويمكن أن يستيقظ العرب على انهيار المسجد الأقصى .

والسؤال الأخير :

هل لليهود مقدسات فى القدس ، لذا فهم يبحثون عنها ؟

فى الحقيقة أن المسلمين والمسيحيين كلاهما له مقدسات كثيرة فى مدينة القدس ، أما اليهود فليس لهم أى شيء مقدس فى القدس بخلاف بعض القبور .
أما حائط البراق الذى سيكون عنده مجدهم الضائع -أطال الله بكائهم- فهو جزء أصيل من أسوار الحرم القدسى ، ولا فرق بينه وبين باقى سور الحرم .

وهو حائط كبير يشكل الجزء الجنوبي من السور الغربى للحرم ، ربط إليه النبى ﷺ دابته البراق عندما وصل إلى المسجد الأقصى .

لكنهم اليوم يسعون لتهويد المدينة المقدسة بكاملها ، ببناء المستوطنات الواحد تلو الآخر ؛ ثم بناء كنيس لهم والاحتفال بفتحه وكل هذا على مسمع ومرأى الكرة الأرضية ؛ وكذلك يضيقون على سكانها الفلسطينيين الأصليين ويحتلون بيوتهم ، ويمنعونهم من ترميم أى حائط لهم يتشقق ، حتى المقابر لم تسلم منهم ؛ فهم يعتدون على مقابر المسلمين لأنها هى التى تشهد بالتاريخ .

أما المسجد الأقصى - الرمز الإسلامى الأكبر فى المدينة - فقد سبق لهم محاولات عديدة للاعتداء عليه ، وسبق لهم حرقه فى عام 1969 ، والآن هم يحفرون الأنفاق تحت أساساته لينهار من تلقاء نفسه ، وطائراتهم تخرق حازر الصوت فوقه ، وجنودهم تقتحمه بأحذيتهم ورشاشاتهم .. وما فعلوا هذا لقوتهم بل لضعفنا وخورنا .

وحكومات العالم الإسلامى بأسرها حائرة مشلولة لا تملك أن تفعل شيئاً ، لكننا نحن الأفراد نملك أن ندعو لهم دعاءً صادقاً ، وأن نقاطع منتجاتهم ، ومنتجات من يناصرهم ، عسى الله أن يقبل عذرنا يوم القيامة ، وألا يعذبنا بتفريطنا فى حق مسرى نبينا ﷺ .

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 24/10/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com